

81- سلسلة الرسل والرسالات تفاضل الأنبياء

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. تسجيلات السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:00:01](#)

لا سيما عبده المصطفى واله المستكملين الشرف. اما بعد فقد انتهينا في مدارة اه كتاب الرسل والرسالات الى الكلام على المبحث الرابع والمتعلق بدعوة الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:00:34](#)

يقول فضيلة الدكتور عمر سليمان الاشقر حفظه الله تعالى النظر في دعوة الرسل مجال آآ خصب يدلنا على مدى صدقهم آآ هنا ينتقل الى نوع اخر من انواع الاستدلال ذكرنا الاستدلال بصفات الرسل وخصائصهم التي تميزهم عن سائر البشر - [00:00:53](#)

آآ ثم الاستدلال باثارهم في العالم اثارهم في هذا الوجود استدلال بالمعجزات والبشارات والنبوءات. هنا آآ نوع من الاستدلال هو من اعمق انواع الاستدلال وهو ان الادلة الماضية تشهد للشريعة - [00:01:19](#)

لهذا الدين اما هذا الدليل فهو ان الشريعة نفسها تشهد لنفسها فمن تأمل الشريعة الاسلامية العقيدة الاسلامية الاحكام الاسلامية الاداب الاسلامية اي مظهر من مظاهر الاسلام آآ او جانب منه - [00:01:36](#)

فانه يدل على انه لا يمكن ان يكون الا من عند الله تبارك وتعالى. هذا من اقوى سور الاستدلال هو ان الشريعة نفسها تشهد لنفسك انها من عند الله وذلك اذا اه تأملها العاقل وتفكر فيها - [00:01:52](#)

يقول النظر في دعوة الرسل مجال خصب يدل على مدى صدقهم. فقد جاءت الرسل بمنهج متكامل لاصلاح الانسان ولاصلاح المجتمع الانساني ودين كهذا. يقول الذين جاءوا به انه منزل من عند الله لابد ان يكون في - [00:02:09](#)

لغاية الكمال. ما دتمت الانبياء ما دتمت تنسبون هذا الدين الى الله سبحانه وتعالى فلا بد ان يكون ما جاء من عند الله في اقصى غايات الكمال. خاليا من النقائص والعيوب. لا - [00:02:29](#)

اعرضوا مع فطرة الانسان لان نور الوحي نور الفطرة سوف يتطابق مع نور الوحي. الا يعلوا من خلق وهو اللطيف الخبير لا يتعارض مع فطرة الانسان وسنن الكون. وقد وجهنا القرآن الى هذا النوع من الاستدلال. فقال عز وجل ولو كان من عند - [00:02:45](#)

غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فكونه وحدة متكاملة. يصدق بعضه بعضا. لا فيه ولا اختلاف دليل واضح على صدق الذي جاء به والنظر في المقاصد التي تدعو اليها الرسل والفضائل والقيم التي ينادون بها كل ذلك من اعظم الادلة على صدقهم - [00:03:05](#)

وقد قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقد الف العلماء مؤلفات في بيان كمال هذا الدين وشموله وبيان حكمة التشريع هل يذكر احد البعض الكتب التي تناولت اه بيان حكمة التشريع - [00:03:31](#)

العبادات والمعاملات والاخلاق اهم كتاب او اشهر الكتب ايه احسنت حجة الله البالغة للشاة ولي الله الدهلوي لا شك انه من اقوى الكتب في استنباط واستخراج حكمة التشريع في كل الاحكام الاسلامية - [00:03:50](#)

من الكتب المعاصرة كتاب الشيخ الندوي الاركان الاربعة وقد الف العلماء مؤلفات في بيان كمال هذا الدين وشموله وبيان حكمة التشريع وبيان القواعد والاسس التي تجعل هذا الدين بناء كما يردد الناس النظر اليه فلا يجدون فيه عيبا ولا نقصا - [00:04:06](#)

وقد ميز الله البشر بالعقل. واودع يعني احنا الحقيقة الحياة بتأئينا كل يوم بدليل جديد يشهد للاسلام اه حتى وان ارتفعت اصوات الجاهلين اه والخصوم مشنعة. يعني اخر ما ما مؤيدات الاسلام هذا الانهيار - [00:04:32](#)

المريع في الاقتصاد العالمي بسبب الربا. والجميع يقررون على ان الربا هو هذا السبب. والان ترتفع الاصوات في الغرب وفي امريكا

بالذات وجوب الاخذ بالنظام الاسلامي الذي يجعل الفائدة صفرا. يعني بلا ربا. ان هذا هو الحل الوحيد. وهذا اه بحث - [00:04:54](#)

موجود منشور الان في يعني مصادر كثيرة جدا في العالم. جرائد وبحوث كلها تقول انه لا مخرج ولا حل الا ان يكون الفائدة صفر صفرا يعني بالا يكون الاقتراض ايه؟ يعني ربويا وان يتم الاستثمار تبعا لاسس الاقتصاد الاسلامي. هكذا يقولون وهكذا - [00:05:14](#)

يعني اه يعترفون حتى الديمقراطية اه التي اه يتخذوا منها الاسلام موقفا اه متحفظا طبعا اه تحفظا شديدا بدأ اننا نسمع حتى في بلادنا هنا من آآ هو طبعا له هدف ثاني. لكن بدأوا ينتقدون الديمقراطية. وواحد منهم يقول ايه - [00:05:34](#)

اليست الديمقراطية هي التي اتت بهتلر ونازيتيه؟ اليست الديمقراطية هي التي اتت بجورج بوش السفاح المجرم الحرب اه الذي تلقى اخيرا مكافأة نهاية الخدمة. والان من من من الغد يعيش كاي فردة في المجتمع - [00:05:54](#)

اه من الذي جاء بجورج بوسـت الديمقراطية؟ اليس الديمقراطية التي اه يبقى ليست دولة بني اسرائيل توصف بانها اكبر دولة ديمقراطية في المنطقة وهذا هو سلوكها هذه اوضاعها مع المستضعفين من الفلسطينيين. فبدأ بعض الناس طبعا هو لغرض في نفسه ليبرر الحكم الديكتاتوري - [00:06:16](#)

لكن اه هذا ايضا مما اه يعني من المؤيدات. كل يوم بعد يوم بتأتي هذه المؤيدات تكشف دائما ان الحق لا يكون الا في يوافق الشرع آآ الشريف. وهذا بحث في حد ذاته مؤيدات الاسلام بالذات في هذا العصر. والتي يتصدرها على الاطلاق انحياز - [00:06:37](#)

العلم الناس هؤلاء الغربيون واذنابهم في بلادنا دائما يريدون من العلم ان يكون محايدا وانك انت متى ربطت العلم بالدين يبقى انحرفت عن اتجاه العلم الحياد العلمي آآ في هذا العصر الذي هو عصر العلم والتفوق العلمي المدهش - [00:06:57](#)

العلم بكليته منحاز مائة بالمائة الى الاسلام. اكبر مؤيدات العلم الاسلام في هذا العصر هو الـايه؟ الاكتشافات العلمية الحديثة. كل هذا تؤيد الاسلام. واضح؟ فهذا بحث يستحق ان يفرض الحقيقة - [00:07:15](#)

بالجمع والتدوين يعني ما مؤيدات الاسلام في هذا العصر بالذات؟ توافق الاسلام مع الفطرة احكام الاسلام وتوافقها مع يعني آآ الفطرة. آآ فهذه اشارة عابرة ونرجو ان يتيسر بحث ذلك فيما بعد - [00:07:33](#)

وقد ميز الله البشر بالعقل واودع عقولهم ادراك قبح القبيح وادراك حسن الحسن. الا ان رحمته جل اقتضت الا يعذب خلقه على تركهم الحسن وفعلهم القبيح ما لم يقم عليهم الحجة بارسال الرسل - [00:07:49](#)

يعني مع ان الله سبحانه وتعالى فطرنا على التوحيد كل مولود يولد على الفطرة ومع ان الله عز وجل اتانا العقول التي تميز بين الحسن والقبيح ومع ان الله سبحانه وتعالى اخذ علينا الميثاق آآ يعني آآ حينما استخرج بني الذرية من صلب ادم عليه السلام - [00:08:09](#)

اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدناه. انت تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين آآ عقل وفطرة وبث الايات - [00:08:32](#)

في الكون وفي انفسنا. ايضا تؤيد آآ التوحيد وتؤيد الحق ومع ذلك منة منه وتفضلا اخذ على نفسه انه لا يعذب احدا حتى تقام عليه حجة الرسل آآ حجة الرسل - [00:08:52](#)

وما كنا معذبينه حتى نبعث رسولا. رسلا مبشرين منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقد سئل عربي بم عرفت ان محمدا رسول الله؟ صلى الله عليه واله وسلم. فقال ما امر بشيء فقال العقل ليته ينهي عنه - [00:09:09](#)

ولا نهى عن شيء. فقال العقل ليته امر به وهذا الذي استدل به الاعرابي في غاية الجودة. فان الرسل جاءت من عند الله بعلوم وشرائع. يعلم العاقل عند التأمل فيها انه لا يمكن ان تكون اراء البشر ولا افكارهم - [00:09:29](#)

والناظر هنا هو عمم الكلام في دعوة الرسل اجمعين. ثم خص فتكلم عن دعوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم والناظر في دعوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:51](#)

يكون مكابرا اعظم المكابرة ان لم يعتبر ولم يؤمن. فنبينا عليه السلام جاء بهذا القرآن الذي الانس والجن عن الاتيان بمثله. وقد حوى من الاخبار الماضية واللاتية والعلوم المختلفة ما يخضع له المنصف - [00:10:08](#)

ويجعله يسبح بحمد الله طويلا هذا الكتاب وتلك العلوم التي اعجزت الجن والانس. هذا الكتاب وتلك العلوم تصل اليها على يد رجل امي لم يمسه بالقلم يوما ولم يكن يقرأ ما ستره العلماء والكتاب من قبل. وما كنت تتلو من قبله من كتاب - 00:10:28 ولا تخضه بيمينك اذا لارتاب المبطون. ليس امرا عاديا ان يتحول رجل امي بين عشية وضحاها الى معلم للبشرية يبذل العلم للناس ويقوم علوم السابقين ويبين ما فيها من تحريف - 00:10:53

وتغيره. طبعا هي كلمة امي. آآ تعني عدم القراءة والكتابة. ولا تعني معاذ الله الجهل مم آآ لان العلم لا يحصل فقط بقراءة وكتابة. واتوا ذلك في البشر العاديين اننا نرى من اهل العلم من من وصلوا لمراتب عليا في - 00:11:13 آآ والعلم آآ الشرعي مثلا وهم ايه؟ يبصرون بايه؟ قلوبهم فقط لا باعينهم ومع ذلك يحصلون العلم. ده موضوع فلا يقرأون ويكتبون لكنهم يحصنوه بطريقة اخرى فيحصلوه عن طريق المذاكرة والسماع والحفظ وكذا وكذا. لكن في حق الرسول عليه الصلاة والسلام آآ الامة تعني انه ايه؟ لم يكن - 00:11:34

ثم يقرأ ذاك يعجبني في ترجمة الكلمة لما يكتبوها الناس الذين يدققون في الترجمة بيترجموها ايه؟ مش امي بمعنى جاهل لأ يقولوا يعني لا يكتب الحروف. وضع او يقرأها فدي ادق بتكون. فا امة لا تعني جاهلا. يعني احذروا هذا. امي - 00:11:57 لا تعني انه جهل لانه يمكن ان يحصل العلم بطريقة اخرى غير القراءة والكتابة. واضح اه يقول هذا الكتاب وتلك العلوم تصل اليها على يد رجل امي اه الى قوله ليس امرا عاديا ان يتحول رجل امي - 00:12:19

بين عشية وضحاها الى معلم للبشرية يبذل العلم للناس ويقوم علوم السابقين ويبين ما فيها من تحريف وتغير لقد كان هذا الدليل يجول في نفوس اهل مكة فهم يعرفون محمدا صلى الله عليه واله وسلم قبل ان يأتيهم بما اتاهم به - 00:12:37 ويعلمون امنيته. ولذلك لم يكن منهم الا التمثل وجحود الحق بعد معرفته. كما قال تعالى فانهم ها قد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون يعني ايه من وصفه؟ معاذ الله؟ بالكذب وهو انزه الخلق عن الكذب صلى الله عليه وسلم. فكان يتأذى جدا حينما يوصفونه بالايه؟ اه بالكذب. فواساه - 00:12:58

الله سبحانه وتعالى واخبرهم انهم في الحقيقة في داخل قلوبهم لا يكذبونك فهم يعلمون يقينا انك على حق. ولكن هذا الجحود الحق بعد ما اه اه ظهر قال كما قال يعني آآ موسى لفرعون. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصائر - 00:13:22 انت تعلم ان فرعون في قلبه كان يعلم صدق موسى لكن كان يكابر. ويجحد ويعاند. كذلك اهل مكة حينما وصفوه عليه الصلاة والسلام بالكذب هم يعلمون في قلوبهم انه على حق. لكنهم كانوا يجحدون بهذا الحق. يقول تعالى فانهم لا يكذبون - 00:13:47 ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لقد وصلت بهم السفاهة الى الزعم بان الذي يأتي محمدا صلى الله عليه واله وسلم بهذا العلم حداد رومي كان بمكة وانه لفرية مضحكة. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي - 00:14:07

مبين ثم يستدل بدليل اخر بعد ما استدل بدعوة الرسل وهي ان دعوة الرسل وخصائصها هي تشهد بان هذا حق من عند الله فيستدل تأييد الله عز وجل للرسل ونصرته اياهم - 00:14:31 يقول ومما يدلنا وايضا هذا الدليل في غاية القوة. على احقية دعوة الاسلام ودعوة الانبياء عليهم السلام ومما يدلنا على صدق الانبياء والمرسلين. نصره الله لهم وحفظه اياهم. فانه يستحيل على الله تعالى - 00:14:52

ان يتقول عليه متقول فيدعي انه مرسل من عند الله. وهو كاذب في دعواه ثم بعد ذلك يؤيده الله وينصره. ويرسل الملائكة لتثبيته وحمايته. لو فعل هذا ملك من ملوك - 00:15:11

الارض فادعى مدع انه مرسل من قبله كذبا وزورا. يعني ييضرب مثال ولله المثل الاعلى. لو انه ملك من آآ ملوك آآ الارض ادعى شخص انه مرسل من قبله كذبا وزورا - 00:15:29

يعني مش عندنا جريمة في هنا بيقول لك ايه انتحال آآ صفة بصفة رسمية او حاجة زي كده يعني واحد يعني يسرق ملابس بوليس مسلا ويتعامل مع الناس على انه ايه ضابط مسلا يعمل اي شيء معه. فدي تعتبر ايه - 00:15:49 جريمة لانه كذب على آآ ان هو معين من قبل السلطة ليتعامل مع الناس بهذه الصفة. فدي في ابسط الاشياء فلو حتى ملك ملوك

الارض ادعى انه آآ يعني مرسل - 00:16:05

من قبل هذا الملك وهو كذاب مزور. وعلم بذلك الملك المفترى عليه. فانه سيلاحقه. واذا غفر به فسيوقع به اشد العذاب فكيف يليق
بخالق الكون العليم الحكيم؟ ان يرى ويسمع رجلا يكذب عليه. ويزعم انه رسوله - 00:16:20
حللوا باسمه ويحرم ويشرع الشرائع ويضرب الرقاب ويزعم انه يفعل ذلك بامر الله وبرضاه ومشيتته ثم يؤيده الله وينصره. ولا يوقع
به عقابه عذابه. هل يتصور ان الله سبحانه وتعالى ينقل رسوله - 00:16:43

من نصر الى نصر ومن تمكين الى تمكين. مع انه يقول انا رسول من عند الله وهذا كلام الله وهذه هذا حلال الله وهذا حرام الله. وهو
يؤيده بالملائكة وينجز وعده له وتب تبسط دعوته في افاق العالمين وتمتد هذه القرون المتطاولة - 00:17:03
فان كان هذا قد كذب على الله وادعى النبوة. هل كان الله سيعيده؟ حتما لا يمكن. لماذا؟ لان سنة الله ماضية. لانه لا يفلح الكذب ابدا
وان الله لابد ان يهتك سترهم. والدليل العملي لم يوجد ابدا مدعا للنبوة الا وتكون نهايته عبرة لمن - 00:17:20
اه اعتبر يقول هذا لا يكون ابدا. وان وقع مثل هذا من كاذب مارق وظهر امره وقويت شوكته يوما فلن يطول ذلك. صحيح ممكن
يكون ايه آآ يعني دولة الباطل ساعة. لكن دولة الحق - 00:17:40

الى قيام الساعة. ممكن واحد مدعي للنبوة يقوم له شأن لكن لفترة. لكن يكتب لدعوته البقاء والخلود بهذه الطريقة لا يمكن يحصل
لكن ممكن آآ يطفو على السطح كالفقايع تطفو ثم تتلاشى كأن لم تكن بقايا هوائية زبد - 00:18:00
لكن الحق هو الذي يبقى لذلك الحق اسم معنى الحق الاله؟ الثابت الدائم يقول وان وقع مثل هذا من كاذب مارق وظهر امره وقويت
شوكته يوما فلن يطول ذلك ولابد ان يكشف الله امره - 00:18:21

ويهتك ستره ويسلط عليه من يقهره ويجعله عبرة لغيره. كما فعل الله سبحانه وتعالى بمسيلمة. مسيلمة الذي اختص بشيء لم يفعله
غيره وهو انه نازع الله سبحانه وتعالى في اسم الاله؟ الرحمن والرحمن اسم لا يطلق ابدا على غير الله - 00:18:39
الرحيم آآ وكان بالمؤمنين رحيم ان الله لا يضع رحمته الا على رحيم. لكن الرحمن هذا علم على الذات الالهية. لا يجوز لاحد ابدا ان
الرحمن فمسيلمة سمى نفسه دون سائر المدعي النبوة باسم الاله؟ رحمن اليمامة. فلذلك - 00:19:01

عاقبه الله بان قرن اسمه باسم ايه؟ مسيلمة الكذاب. بالذات هو ما هي سجحة هي كذابة. والاسود العدسي كذاب والقضيان كذاب.
لكن هو الذي اختص بوصف الكذاب لانه نازع الله في اسمه الرحمن. فكذلك سجاحر المتنبة والاسود العنسي من آآ قبل - 00:19:21
وقد اشار الله تعالى لهذا النوع من الاستدلال اللي هو تأييد الله لرسله ونصرته اياهم حيث قال تبارك وتعالى ان الذين يفترون على
الله الكذب لا يفلحون. الذين صفة عموم اي واحد يفترى على الله الكذب لا يفلح ابدا - 00:19:41

ان الذين يفترون على الله الكذب لا يصلحون. فحكم عليهم بعدم الفلاح وقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين. والمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم. لو تقول على الله ما لم يقله الله لاهلكه الله - 00:20:05
وهذا الدليل ذو تأثير كبير على نفوس الناس. فان العرب لما رأَت انتصار الاسلام صدقت وامنت ودخلت في دين الله افواجا. اذا جاء
نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:20:33

وما يذكره بعض المكذبين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. من ان النصر تم لفرعون ونمرود وجنكيز خان وغيرهم من الملوك
الكفرة في القديم والحديث. يعني التاريخ بنجد فيه آآ اناس من الكفار ملوك الكفار واقاموا - 00:20:52
وامبراطوريات مثل الاسكندر المسمى الاكبر. ومثل آآ النمرود وجنكيز خان وغيرهم من ملوك الكفرة. حصل لهم نصر وحصل لهم ايه
تمكين قديما وحديثا طيب مين يرد على هذا الاشكال؟ او هذه الشبهة - 00:21:12

اي نعم هذا هو الجواب ان كل واحد من هؤلاء لم يدعي النبوة. نحن كلامنا في جزئية محددة. وهي هل يمكن ان ينصر الله ويؤيد
دعوة آآ يعني مدعي النبوة آآ كذبا وزورا - 00:21:36

دي موضوع الاشكال ده موضوع خارج عن الاله؟ عن موضوعنا. احنا اتكلمنا على من يدعي النبوة ويقول ان الله قد ارسلني اليكم
رسولا من لدنه. وانزل علي هذا الكتاب فمثل هذا لا يمكن ان يحصل له مثل هذا التمكين. اما الملوك الكفرة وآآ في القديم والحديث

وحصول العلو لهم لفترة من الزمن - 00:21:53

آآ جوابه ظاهر فجوابه ظاهر فان هؤلاء لم يدعي احد منهم النبوة. وان الله امره ان يدعو الى عبادته وطاعته ومن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. بخلاف من ادعى ان الله ارسله - 00:22:13

ثم يؤيده الله وينصره وينصر اتباعه ويجعل العقابة لهم فانه لا يكون الا رسولا صادقا. فلو كان كاذبا فلا بد ان ينتقم الله منه. انا من المجرمين منتقمون فلو كان كاذبا فلا بد ان ينتقم الله منه ويقطع دابره. واعتبر في هذا بحال مسيلمة والاسود العنسي - 00:22:31 نجاح والامثلة كثيرة لابد ان يكون نهايته البوار. ويمكن اقرب هذه الامثلة غلام احمد القدياني الذي ادعى النبوة. آآ اه ثم اه تحدى بعض العلماء من اهل السنة واهل الاسلام ادعى انه لا يموت حتى يحصل كذا وانه - 00:22:57

مدة معينة من الزمان وحصل تحدي وبعدين اصيب باسهال مفاجى اه وطاعون ومات ذليلا مهينا ولم يتحقق اي شيء من ايه؟ من خرافاته التي دعاها. وسبق ان تكلمنا من قبل عنه - 00:23:19

موضوع القضية ليه ايضا واعتبر هذا بحال المسيح الدجال. فانه يفترى على الله الكريم. ويدعي الالوهية. فيكشف الله ستره ويظهر امره لمن كان عنده بصيرة. فهو رجل اعور فهذا نقص ظاهر واضح مكتوب بين عينيه كافر يقرأها كل مسلم حتى غير القارئ اللي هو الامي الذي لا يقرأ سوف - 00:23:35

يتمكن من قراءة ايه؟ حروف كلمة كافر بين عينيه وانما يلتبس امره على من لم يرزق نور الايمان. فصدق الله تعالى اذ يقول انه لا يفلح الكاذبون. او انما انما يفترى الكذب ها الذين لا يؤمنون - 00:24:02

ثم ينتقل الى مبحث اخر متعلق متعلق بالاعتقاد آآ في الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام وهو فضل الانبياء وتفاضلهم. فيناقش اولاً فضل الانبياء على غيرهم. والمطلب الاول في هذا بحث هو ذكر الدلة على هذا التفصيل. يقول خلق الله الخلق وفاضل بينهم. يقول تعالى وربك يخلق ما يشاء - 00:24:23

اختار وقد اختار من ارضه مكة. فجعلها مقر بيته العتيق الذي من دخله كان امنا وجعل افئدة من الناس تهوي اليه. واوجب على الناس الحج اليه من استطاع اليه سبيلا. وحرّم صيد الحرم وقطع - 00:24:52

وجعل الاعمال الصالحة فيه مضاعفة. وجعل ارادة الظلم فيه مستحقة العذاب الاليم. قال تعالى ومن ولد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم واختار من الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر. ومن الايام يوم عرفة ومن ايام الاسبوع يوم الجمعة - 00:25:13 وفاضل الله بين الملائكة فاختر منهم الملائكة الذين يحملون رسالته الى رسله وانبيائه. واصطفى الله من بني ادم فالانبياء افضل البشر وافضل الانبياء الرسل الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن - 00:25:37

الناس ان الله سميع بصير وقد اجمعت الامة على تفضيل الانبياء على غيرهم من الصديقين والشهداء والصالحين ولذلك آآ لما حينما يوصف نبي بانه من الصالحين فهذا آآ ليس فقط مدحا للنبي ولكنه مدح لايه؟ لوصف الصلاح - 00:25:57

ومدح للوصف اه الصلاح ولا يعني استواء الانبياء مع الصالحين ويدل على تفضيلهم قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب - 00:26:23

ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل ولسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين وقد اخبر الرسول صلى الله عليه واله وسلم انه ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من - 00:26:50

ابي بكر رضي الله تعالى عنه آآ وفي لفظ بعض الروايات ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل واخير من ابي بكر الا ان ان يكون نبي الا ان يكون نبيا. واضح؟ فيؤخذ من هذا النص ما طلعت الشمس وغربت بعد النبيين والمرسلين على افضلها من ابي بكر. فهذا يؤخذ - 00:27:17

ان الانبياء والمرسلين هم افضل الخلق وان افضل رجل بعدهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. لان الاول مقام اعلى المقام مقام

الانبياء والمرسلين. يليه بعد ذلك مقام ايه؟ الاولياء وافضل الاولياء آآ على الاطلاق اللي هم اتباع الانبياء امة محمد صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:27:43](#)

الصحابة يعني افضل شخص هو رجل بعد الانبياء والمرسلين هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقريب من هذا الحديث قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. هذان سيدا كهول - [00:28:06](#)

لاهل الجنة من الاولين والآخرين. الا النبيين والمرسلين الا النبيين والمرسلين وقد رتب الله عبادته السعداء الذين انعم عليهم اربع مراتب. قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله - [00:28:26](#)

وعليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فاول هذه المراتب واعلاها الانبياء الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون ثم يقول تحت عنوان لا مجال للمصادفة قد يظن ظان ان للمصادفة هنا محلا. وان من الانبياء من اصابته النبوة وهو لا يستحقها معاذ الله - [00:28:44](#)

ولكن الله العليم الحكيم الخبير. نظر في معادن العباد وقلوبهم. واختار منهم واصطفى الافضل والاكمل وصدق الله اذ يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ان حكمة الله وعلمه قاضيان بالا تمنح النبوة والرسالة الا للمستعد لها والقادر على حملها - [00:29:13](#) ويستحيل ان يكون الموضوع خبط عشوائي او ان ممكن النبوة تصل لشخص هو لا يستحقها. بل لابد ان يكون مؤهلا آآ لها من عند الله تبارك وتعالى ان الله كما قال ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد - [00:29:42](#)

فاختار نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فابتعته برسالته او كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. يقول الدكتور الاشقر المهتدون بهدي الكتاب والسنة يرون ان الرسل افضل الخلق واكلهمهم. وقد اختارهم العليم الخبير كي يكونوا - [00:29:56](#)

سفراءه الى خلقه وينبغي ان نفرق بين ما جبلهم الله عليه من الفضائل والمزايا وبين ما اوحاه اليه. لازم تفرق بين الصفات الشخصية للانبياء كقمة آآ التكوين البشري قمم في بنيتهم الجسدية آآ في قدراتهم العقلية الخارقة انهم اذكى خلق - [00:30:16](#) الله وانزه خلق الله. فنفرق بين صفات الانبياء من حيث الاستعدادات العقلية وغير ذلك. وبين الوحي الذي اوحاه الله اليه افكروا هنا بيمهد لايه؟ بيمهد الرد على مين اه يعني لازم نفرق بين الصفات الشخصية - [00:30:42](#)

آآ الشخص اللي هو عنده معدل زكاء عالي خالص بنقول عليه ايه؟ عبقرية. وبين الواحد. فلما تيجي تمدح الرسول عليه السلام ما تمدحوش وايه عبقرية لانه غصب عنك عبقرى. والانبياء اعلى الناس في كل شيء. في كل شيء لكن كلمة النجاة لم تكن ايه؟ لا اله الا الله - [00:31:03](#)

محمد عبقرى ما يغني عنك شيء انك انت تسميها ايه؟ عبقرية محمد. لكن الفرق بين المؤمن والكافر هو الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك مهما مدح الرسول عليه السلام آآ الكتاب الغريبيون ولم يدخلوا في دينه فانهم يدخلون النار ويخلدون فيها - [00:31:23](#)

ولا ينفعه المدح ولا انه اعظم انسان في الوجود وان العظماء مائة آآ اعلاهم محمد او اولهم محمد عليه الصلاة والسلام كما فعل مايكل هارت لأ مش الفايزر لازم ننتبه لذلك. لما نتكلم على صفات الرسل فهذا هو ما يمهدها له هنا فضيلة العلامة الدكتور الاشقر حفظه الله. المهتدون - [00:31:46](#)

بهدي الكتاب والسنة يرون ان الرسل افضل الخلق واكلهمهم. وقد اختارهم العليم الخبير كي يكونوا سفراءه الى خلقه وينبغي ان نفرق بين ما جبلهم الله عليه من الفضائل والمزايا وبينما اوحاه اليهم. الذي اوحى اليه - [00:32:06](#)

به لم يكن لهم به علم وليس لذكائهم وفطنتهم من شيء فيه. مش هو عشان عبقرى وذكي وفتن وكذا قدر يجيب القرآن الكريم ده واضح؟ او نحو ذلك. وانما يعني الذي اوحى اليهم به لم يكن لهم به علم. هم لم يعلموه من قبل اطلاقا. وليس - [00:32:27](#)

فلذكائهم وفطنتهم من شيء فيه. ولذلك قال الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب؟ ولا الايمان هاء نعم وهذا يرد على ذلك الصنف من الذين يزعمون انهم يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم. ويصفونه بالعبقرية ثم - [00:32:50](#)

ينسبون كل شيء الى عبقريته. حتى العلوم التي جاء بها. وهذه خدعة مأكرة. يريدون من ورائها ان جار الوحي ونسبة هذه العلوم الالهية الربانية الى العبقرية المحمدية. ونحن في الرد عليهم لا نشتط - [00:33:20](#)

فننكر مزايا الرسول وفضله ولكننا نبطل باطلهم ونثبت الجانب الحق فيه. وهو ان محمدا صلى وسلم ليس عبقريا فقط يعني هو عبقرى قطعاً لكن ليس عبقرى فقط بل هو مع ذلك وفوق ذلك رسول رب العالمين - [00:33:40](#)

صلى الله عليه واله وسلم. يقول ان حكمة الله وعلمه قاضيان بالا تمنح النبوة والرسالة الا لها والقادر على حملها. واذا تأملت في سيرة انبياء الله ورسله رأيتهم ابر الناس قلوبا واعمقهم علما واحضرهم بديهة. واشدهم تحملا وارقمهم طباعا - [00:34:00](#)

ان يختارهم الله ليكونوا امناء وحيه والعاملين على اقامة دينه فهم القمم السامقة التي تعجز النفوس عن ان تبلغ مداها الحقيقة البحوث القادمة من الان فصاعدا آآ نفضل ان نتناولها بشيء من التفصيل. آآ من كتاب مهم جدا من الكتب الرائعة - [00:34:28](#)

وهو كتاب آآ مباحث المفاضلة في العقيدة. مباحث المفاضلة آآ في العقيدة للدكتور محمد ابن عبدالرحمن ابو سيف الشطيفي اه يناقش هنا تفاضل الانبياء ويعني اه فضلهم. اه يناقش هنا اه منزلة الانبياء في البشر - [00:34:51](#)

قبل نبوتهم منزلة زيتها. انا بتكلم دلوقتي عن المفاضلة. فنحتاج نتكلم على المفاضلة بين الانبياء وبين البشر ثم المفاضلة بين الانبياء انفسهم. ان الانبياء منهم رسل ومنهم الانبياء فقط. وباقي حتى الرسل في بينهم ايه؟ مفاضلة. اولي العزم من الرسل - [00:35:15](#)

وافضل اولو العزم هو النبي صلى الله عليه وسلم. فيناقش هنا منزلة الانبياء في البشر قبل نبوتهم. فيقول لقد كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم خيار اقوامهم وافضلهم. لهم فيهم المنزلة الاثيرة والدرجة الرفيعة من قبل نبوتهم. اذ - [00:35:35](#)

قد عصمهم الله عن القبائح والردائل وعما يزيل الحشمة والوقار ويوجب الازدراء والتعيير. ولذلك يحكي الله عن المشركين. الكلمة يحكي الله هل هي اصح ولا في كلمة اصح منها يقص نعم - [00:35:58](#)

ولذلك لم يقص الله عن المشركين المعادين للانبياء انهم عيروا انبيائهم المبعوثين فيهم بمسبة او ازدروهم بقبيح او نسبوهم الى نقيصة. مع شدة ما كانوا عليه من الحرص على النيل من الانبياء والسخرية بهم - [00:36:19](#)

وشدة حرصهم على تطلب ما يسوغ رد نبوتهم. بل لقد ذكر الله في كتابه ان قوم شعيب قالوا له عليه السلام يعني من باب ايه؟ مش هنقول طبعا كبرائر الحسناء قلنا لوجهها كذبا وزورا انه لدميم. يا شعيب اصلاتك تأمرك - [00:36:38](#)

يعني دي اقصى حاجة قدره ايه؟ قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد اه تخيلوا بيهاجموا نبينهم بيطعنوا في دعوته. فمش لاقيين حاجة خالص. ما هو لو في صفة تانية بقى كانوا هيقولوها في هذا السياق. لكن مش لاقيين صفة غير ان هم - [00:37:00](#)

بايه؟ انك لانت الحليم الرشيد. اقرار بهذه يعني الصفات الجميلة. فاعترفوا له بالرشد والحلم. وقالوا انت حليم رشيد فلم فلما تنهانا ان نفعل في اموالنا ما نشاء وحكى سبحانه قول قوم صالح يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. يعني كنا نرجو ان تكون فينا سيدا قبل - [00:37:24](#)

النبوة كنا يعني كنا هنعينك زعيم علينا قبل النبوة. يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اي كنا نرجو ان يكون فينا سيدا قبل النبوة. وذكر انهم كانوا ارادوا تنصيبه ملكا عليهم - [00:37:49](#)

ولا يسودوه وفيه ما يقدر. هل كانوا سيناء ينصبونه ملك ملكا وفيه ما يقدر فيه وكان مما قالوه ايضا لصالح عليه السلام كما قص الله عنه ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. اعتراك ده شيء عارض - [00:38:06](#)

لكن انت ما فيكش سوء اصلا. ان نقول الا على التراك. بعض الهتنا الالهة اولياء بقى بتوعنا او الاصنام دي ايه؟ يعني انتقموا منك اه لطشوك يعني كما يقول بعض الناس ما تتكلمش في الاوائل احسن وبعدين ايه يأزيك يعني - [00:38:24](#)

ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. معنى اعتراك الم بك بعد ان لم يكن فيك. فبرووه ان يكون فيه قبل ذلك سوء في عقله فهو وصف منهم له بالرشد وكمال العقل. وهكذا الانبياء كانوا في تمام عقل وكمال رشد من قبل - [00:38:44](#)

نبوتهم. وقد قال الله سبحانه وتعالى في ابراهيم عليه السلام ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل من قبل يعني حتى قبل النوم وكنا به

عالمين. قال القرطبي من قبل اي قبل النبوة وعليه اكثر اهل التفسير - 00:39:04

وكنّا به عالمين اي انه اهل لايتاء الرشد وصالح للنبوة وقال ابن كثير يخبره تعالى عن خيله ابراهيم عليه السلام انه اتاه رشفه من قبل اي من صغره الهمة الحق والحجة - 00:39:24

على قومه. وقال ابن سعدي في الآية ايضا اي اعطيناه رشفه واختصصناه بالرسالة والخلة واصطفيناه في الدنيا والاخرة لعلمنا انه اهل لذلك وكفو له لذكائه وقال سبحانه وتعالى في ابراهيم والانبياء من ذريته عليهم السلام - 00:39:40

وجعلنا لهم لسان صدق علي. اي رزقناهم الثناء الحسن والذكر الجميل من الناس ونحو هذا قوله سبحانه واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار. قيل في معنى قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار. ان

المراد بالدار الدنيا والمعنى لتخلق - 00:40:06

وصلهم بالثناء الحسن عليهم. وقال سبحانه واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفر وكل من الاخيار. قال ابن سعدي يقول الذين لهم كل

خلق كريم وعمل مستقيم. وهذا عام مطلق شامل لحالهم قبل النبوة - 00:40:35

وبعدها قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية يعملون به الا مرتين من الدهر. كلتاهما عصمني الله فيه قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا. فقلت لصاحبي - 00:40:55

ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر فيها كما يسمر الفتيان. فقال بلى قال فدخلت حتى اذا جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير. فقلت ما هذا؟ فقيل تزوج فلان فلانة - 00:41:21

الست انظر وضرب الله تعالى على اذني حتى لا يسمع صوت المعازف وضرب الله تعالى على اذنه فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت؟ قلت ما فعلت شيئا. ثم اخبرته بالذي رأيت ثم قلت له ليلة اخرى ابصر لي غنمي - 00:41:41

حتى اسمر بمكة ففعل فدخل فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فسألت فقيل فلان نكح فلانة. فجلست انظر وضرب الله على اذنيه. فوالله ما ايقظني الا مس الشمس. قال صلى الله عليه وسلم فوالله ما - 00:42:06

هممت بعدهما بسوء مما يعملهم اهل الجاهلية حتى اكرمني الله بنبوته. وهذا اخرجه ابن حبان في صحيحه جزار وقال الهيثمي رجاله ثقات وقال الحافظ بن حجر هو حديث حسن متصل ورجاله ثقات - 00:42:28

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ينقل الحجارة مع قومه للكعبة. وعليه ازاره. فقال له العباس يا ابن اخي لو حلت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة حتى يقي جلدك الابه؟ اثر الحجارة. وكان القوم يفعلون ذلك - 00:42:50

فحل صلى الله عليه وسلم ازاره فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه. فما رؤي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه واله وسلم فالله عز وجل قد عصم انبيائه من قبل النبوة عما يصغر اقدارهم. ولذلك كانت لهم في اقوامهم المنزلة السامية - 00:43:10

ولهم فيهم الذكر الحسن والثناء الجميل. ولا غرو فان الله صنعهم على عينه. واصطنعهم لنفسه. كما قال سبحانه في موسى عليه السلام ولتصنع على عيني. يعني الانبياء دول صناعة الله. الله الذي صنعهم ورباهم - 00:43:31

وقال عز وجل واصطنعتك لنفسي. وهذا وان كان في موسى الا ان النبوة جنس واحد ولقد اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان في اهل الجاهلية خيارا. وقال الناس معادن خيارهم في الجاهلية - 00:43:50

في الاسلام اذا بقوا. قال النووي معناه ان اصحاب المروءات ومكارم الاخلاق في الجاهلية اذا اسلموا وافقوا فهم خيار الناس فاذا كان في الجاهلية قبل ظهور النبوة خيار فلا ريب ان الانبياء خير الناس قبل نبوتهم لا يوازهم في خيرتهم - 00:44:10

احد منهم ذلك ان الله قد اصطفاهم من بين سائر الناس للنبوة. وقد قال سبحانه الله اعلم حيث يجعل رسالته والله لا يجعل رسالته الا في المواضع الشريفة. ولا ينيطها الا بالطهار. قال ابو نعيم - 00:44:32

ان الاحسن في سير الملوك والاحمد في حكمهم انهم لا يرسلون مبلغا عنهم الا الافضل. المستقل قال الرسالة قد ثقفته خدمته وخرجته ايامه. والعقول تشهد ان مثله مقيدا مرتادا عند - 00:44:53

لمثله في في البلاغ والتأدية عنه. آآ ان مثله مقيدا مرتادا عند المرسل او المرسل لمثله بالبلاغ والتأدية عنه. يعني ان السفير او

الواسطة هو واجهته التي تمثله بلا شك بلا شك انه لابد - 00:45:13

لابد ان يختاره من احسن الناس افضلهم الله الحكيم القدير لا يختار للرسالة الا المتقدم على المبعوث اليه. واحنا ناقشنا من قبل آآ في موضوع الاولياء آآ كان استعرضنا رسالة من قبل كده اسمها ايه؟ شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:45:32

ها لا لا غير في القلب احسنت ما شاء الله برافو عليك معلش برافو كلمة واحدة احسنت جزاك الله خيرا. اولياء الله عقاء ليسوا بالمجانين. رددنا فيها على الصوفية لما يكون واحد - 00:45:51

يعني معتوه او مجنون او كذا ويقول لك ده ولي ويبينوا عليه قبر ويجعلوه ولي يعبد بعد موته فلا يؤمن فيقول لك ده فيه سر لله. يعني هذا المعتوه او المجنون ده فيه سر بينه وبين ربنا فده بيتعامله مع المجنون على انه ولي من اولياء الله. هذا لا يليق -

00:46:07

لماذا؟ لان الله لا يصطفي لولايته من كان فيه نقص واطخر نقص هو نقص الايه؟ العقل الذي يميز بين الادمية وبين الحيوانات

والدواب والجمادات فكيف يكون وليا لله وهو في مثل هذا النقص فقدان لفقدان العقل - 00:46:25

غاية ما يستفيدوا من الجنون هو ايه؟ انه تسقط عنه الاهلية. انه يرفع عنه القلم. لكن يستفيد مرتبة الولاية هذا لا يكون ابدا. لان لا يصطفي لنفسه الا اكمل الناس - 00:46:44

واضح؟ فاذا كان الاولياء أنفسهم لا يمكن ان ومؤهلات الولاية ايضا ما هياش مسألة آآ ان واحد يسيل لعبه وبيجري في الشوارع

مجنون او كذا نقول عليه ولي. لان الولاية لها مؤهلات مسوغات - 00:46:57

ايه اهمها؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فده اصلا مرفوض عنه القلم فكيف يكون وليا لله واضح؟ فالولاية لها مؤهلات. والله يصطفي لنفسه ايه؟ فما بالك يعني في الاولياء يصطفي فما بالك بالرسول بقى! لا شك انه

يصطفي اكمل - 00:47:15

البشر على الاطلاق عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول تالله الحكيم القدير. لا يختار للرسالة الا المتقدم على المبعوث اليهم. المزين بكل للمناقب ولهذا لم يوجد نبي قط به عاهة في بدنه او اختلاط في عقله - 00:47:37

او دناءة في نسبه او رداءة في خلقه او خلقه. واليه رجع قول الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال ابن القيم فالله سبحانه اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وميراثا - 00:48:00

اصلا وميراثا. يقصد بالميراث وراثه الرسل والقيام بحمل ما بلغوه عن ربهم وخلافتهم فيه فهو اعلم بمن يصلح لتحمل رسالته فيؤديها الى عبادته بالامانة والنصيحة وتعظيم المرسل والقيام بحقه والصبر - 00:48:21

على اوامره والشكر لي عليه والتقرب اليه ومن لا يصلح لذلك فالانبياء هم خيار الناس قبل نبوتهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثم يناقش حقيقة النبوة فيقول النبوة منزلة سامية لا تبلغها في فضلها منزلة مما يهبه الله لعباده. فانها - 00:48:40

عن الله وواسطة بينه وبين خلقه في تبليغهم مراده وشره. يعني احنا نثبت الواسطة بين الله والخلق اللي هم مين؟ الرسل. لكن واسطة بالمعاني بتاعة الصوفية آآ ان ان الاولياء دول بيتوسطوا عند ربنا ونحو ذلك هذا الماء آآ يعني طبعا من الباطل. لكن نحن

ولذلك ابن تيمية له رسالة اسمها - 00:49:14

فايه احسنت الواسطة بين الحق والخلق شيخ الاسلام له رسالة تثبت ان فيه واسطة بين الحق عز وجل وبين الخلق من هم الواسطة؟ الانبياء الانبياء والرسل هم الواسطة بين الله في ماذا؟ في تبليغ - 00:49:39

اه الدين والشرعية وحقيقة النبوة انها نعمة من الله يمن الله بها على من يشاء من عباده. طبعا سنلاحظ اثناء هذا البحث آآ ان الذي يخرج عن الحق بتعظيم ما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى يضعف في قلبه تعظيم الحق. يعني هل الذي لا يطوف الا بالكعبة المشرفة -

00:49:59

مثل من يشرك مع الكعبة قبور الاولياء والصالحين يطوف بها؟ الذي لا يحج الا لله ولا يحلق رأسه او يقصر الا لله في النسك حج او

عمرة. مثل من يروح يذهب عند البدوي ويحلق - 00:50:26

او يعمل مناسك زي مناسك الحج بالضبط يحلق رأسه آآ للبدوي او يذبح للبدوي هل زي اللي بيذب الذي يمحو؟ الذي يمحض الاحتفال بعيدي المسلمين الاضحى والفطر قال تعظيم آآ هل تعظيم هذين العيدين في في قلب الموحد المتبع للسنة مثل تعظيم من يعني يجعل بين كل عيد وعيد عيد - [00:50:42](#)

ويخترع اعياد وطنية واعياد سياسية واعياد قومية وشم النسيم وعيد الام وعيد العمال وعيد كزا وكزا والناس برضو مكتئبة ما فيش فايذة فالذي يمحض قلبه لتعظيم ما هو مشروع لا يمكن ان يتساوى تعظيم من هذه العبادات في قلبه مع من يخلط بها - [00:51:05](#)

غيرها. فلا يمكن يكون تعظيم الكعبة المشرفة عند الموحد السني الذي لا يطوف الا ببيت الله الحرام او لا يشد الرحال الا الى ثلاثة تجد فهذا تعظيم هذه الاشياء في قلبه يكون اعلى ما يكون. بخلاف من يشد الرحال الى المقابر ويطوف بالقبور ويحج اليها ويعمل مناسك الحج - [00:51:26](#)

الى اخره. لذلك هذا البحث مهم جدا علشان نستحضر لما نشوف بقى موقف الشيعة من قضية النبوة وموقف الصوفية ايضا. لان الشيعة آآ يفضلون الائمة الاثني عشر على الانبياء. كما قال عدو الله الخميني - [00:51:47](#)
اثنان من من ذرات مذهبنا ان الايه؟ ان الائمة لهم مقام معلوم ومنزلة سامية لا يبلغها ملك مقرب موسى قاتله الله فطبعاً هل تعظيم النبوة في قلب السني الموحد هيكون مثل تعظيم النبوة في قلب الشيعي الذي يشرك بالنبوة الامامة ويجعل الائمة فوق - [00:52:06](#)
الانبياء فهذا يعنى هذا المعنى مهم جدا ان احنا بنبنى العقيدة الصحيحة لانك ستجد قلب باباك ينفر بالفطرة وبنور العلم من هذه التي آآ ليس فيها تعظيم النبوة كما ينبغي آآ التعظيم. يقول - [00:52:29](#)

وحقيقة النبوة انها نعمة من الله. يمن الله بها على من يشاء من عباده باختياره سبحانه واصطفائه. قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم. وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - [00:52:48](#)
ممن هدينا وجتبينا. صدر الاية ايه؟ اولئك الذين انعم الله عليهم. النبوة نعمة من الله وقال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. وقال سبحانه في ابراهيم - [00:53:08](#)
عليه السلام. ولقد اصطفيناه في الدنيا وقال في موسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على العالمين فقال تعالى لموسى عليه السلام وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. فالنبوة اختيار من الله - [00:53:26](#)

الدفاع والاجتماع وهبة منه سبحانه يهبها لمن يشاء. الله اعلم حيث يجعل الرسالة. فلا يبلغها احد ابتسام لا يمكن ابدًا يعني النبوة وهمية وليست كسبية. مهما اجتهد في العبادة يمكن ان يسير نبيا - [00:53:50](#)
لا يمكن هبة محض هبة من الله. بخلاف الولاية. الولاية الانسان ايه؟ يكتسبها بالعبادات والمجاهدات والرياضات والايه؟ الذكر ونحو ذلك. فلا يبلغها احد باكتساب ولا بكشف. ولا برياضات. ولا ترجع الى جسم النبي ولا الى صفة من صفاته - [00:54:12](#)
زي العبقريه ها بل ولا الى علمه بكونه نبيا. قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. فالنبي يجهل كونه نبيا حتى - [00:54:33](#)

الله على ذلك ولذلك قاف موسى عليه السلام لمالقى العصا هيا تسعى. بل ان النبي ليطلع قبل النبوة ان نبيا قال سبحانه وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تبلغ النبوة بطمع - [00:54:52](#)
فيها ولذلك لبث صلى الله عليه واله وسلم في قومه قبل النبوة اربعين سنة. لم يبحث عن النبوة او يجري لسانه بها بل هي رحمة من الله بمن اختاره لها. وفوق ذلك فان النبي لا يضمن بقاء الوحي محفوظا لديه - [00:55:15](#)

بعد النبوة. قال سبحانه ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيفا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا يقول ابن جرير في تفسيرها يقول تعالى ذكره ولئن شئنا لنذهبن يا محمد بالذي اوحينا اليك ولكنه لا يشاء ذلك - [00:55:35](#)
رحمة من ربك وتفضلا منه عليك. ان فضله كان عليك كبيرا. باصطفائه اياك لرسالاته وانزاله عليك وسائر نعمه التي لا تحصى والنبوة

كذلك ليست تجارة يتاجر بها من شاء. ولذلك نفى الله عن انبيائه طلب الاجر على الدعوة في نحو قوله. وما - [00:56:01](#)

لا تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. وكان كل نبي يقول لقومه ما اسألكم عليه من اجرا فالنبوة اذا محض اختيار من الله واصطفاء واجتباؤه. ولذلك رد الله زعم المشركين ان النبوة لا تليق الا - [00:56:24](#)

برجل عظيم من الاثرياء حين قالوا فيما قصه الله عنهم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم رد عليهم سبحانه وتعالى قائلاً اهم يقاسمون رحمة ربك رحمة ربك انه هو يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. يقول - [00:56:44](#)

ابن كثير في تفسيرها اي ليس الامر مردودا اليهم. بل الى الله عز وجل. والله اعلم حيث يجعل رسالته. فانه لا الا على اذكى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم بيتا واطهرهم اصلا - [00:57:12](#)

تبين سبحانه في رده زعمهم ان النبوة رحمة منه. يخص بها من يشاء من عباده. وانها منزلة رفيعة يرفع الله بها عبده فوق خلقه درجات. ثمان النبوة قد انقطعت بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:57:30](#)

فلا نبي بعده البتة. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال صلى الله عليه وسلم بي ختم النبيون وهذا متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه ايضا انا خاتم النبيين - [00:57:49](#)

وقال صلى الله عليه وسلم انه لا نبي بعدي. وفي الجملة فان كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وانه لا نبي بعده. ثابت بالتواتر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما هو ثابت بالقرآن ايضا. فلا مطمع - [00:58:09](#)

احد في هذه المنزلة بعده صلى الله عليه وسلم. ولم يبلغها من البشر الا هو. ومن تقدمه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فلا يبلغها غيرهم الى قيام الساعة. اكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه - [00:58:29](#)

ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع كانت الشيخ في المهديين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من - [00:58:49](#)

صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:09](#)